الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الجملة الاسمية وأنماطها في سورة الكهف

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لغة عربية

إعداد الطالب(ة):
*- صورية بن جـواد.
*- خيــرة بن جــواد.

إشراف الأستاذ(ة):
عبــد الحلــيم معــزوز

السنة الجامعية: **2014/2013**

قال تعالى:

« سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا

إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ».

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر

إن الشكر لله شكراً عظيما، والحمد لله كثيراً الذي أعاننا في هذا البحث.

كما نتقدم بالشكر للأستاذ المشرف عبد الحليم معزوز الذي أنار دربنا ووجَّه مسارنا في إعداد هذا البحث.

كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل العمال والعاملات في مكتبة المركز الجامعي ميلة.

الإهداء

إلى التي حملت ووضعت، وأرضعت من ذاتها وغذت، سهرت فرشت وغطت بردت وأدفت، جاعت وأطعمت ،إلى أرق البشر وأحن الصدور والقلوب، إلى أمي ثم أمي ثم أمي، وإلى من تعب وكلَّ، وأكسى وأطعم، وعلّم وقوّم وسافر وتغرب وافترش الأرض والتحف السماء، وسهر وحرس، إلى الوالد الغالي إليهما معا.

إلى إخوتي الذّين حرموا وصبروا كي أستمر أنا في دراستي وتكويني، إلى صديقتنا الغالية: فاطمة. إلى كل هؤلاء وإلى كل من علمني حرفا أو قدم لي نصيحة أو وهبني ابتسامة تشجيع أو أهداني قلما أو صحح لي خطأ أو وجهني إلى فعل خير أو نهاني عن فعل شر،إلى كل معلم وأستاذ إليهم جميعا أسمى آيات التقدير والتبجيل وأصدق معاني العرفان بالجميل،أدين لكم بكل حرف وكلمة وجملة، بكل فهم أو فكرة أو اكتشاف، وبكل نجاح حققته أو سوف أحققه، لكم جميعا الوفاء كل الوفاء ولكم دعائي الأبدي جزاكم الله خير الجزاء الصحة والنعمة في الدنيا، وجنة الرضوان في الآخرة

وما توفيقـي إلا بالله.

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، والصلاة والسلام على ذلك العبد الذي حمل الكتاب وبلغه دون أدنى تحريف أو تزييف، وعلى آله وصحبه أجمعين الذين حرَّروا قصبات السبق في مضمار الإحسان، والحمد لله الذي جعلنا من أهل القرآن العظيم والحمد لله على تيسيره لنا ملاقاة هذا الجمع الطيب من الإخوة المؤمنين والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد – صلى الله عليه وسلم – وعلى آله وصحبه الطاهرين.

أما بعد:

اهتم النحاة العرب باللغة فاعتمدوا في ذلك على القرآن الكريم الذي كان بالنسبة إليهم المصدر الأول في بناء العلوم اللغوية، ولقد انصب اهتمامهم على دراسته دراسة بلاغية دلالية، ونحوية، وكان الحظ الأوفر للأخذ من القرآن الكريم للدراسات النحوية حيث كان له أثر كبير في توسيعها، ونحن بدورنا قمنا بدراسة نحوية ولقد اخترنا لكم الجملة الاسمية وأنماطها في سورة الكهف.

ومن خلال بحثنا تبادرت إلى أذهاننا عدة تساؤلات نذكر منها:

ما مفهوم الجملة؟ وما هي الجملة الاسمية وأنواعها؟ وما هي أنماطها؟ وكيف تدخل النواسخ على الجملة الاسمية وما هي؟

وكان سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو المعرفة أكثر إن كانت أنماط الجملة الاسمية متعددة ومتنوعة فعلاً في القرآن الكريم، ولقد اخترنا سورة الكهف للدراسة معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي ومن أدواته الوصف والتحليل، ولقد قسمنا دراستنا إلى فصلين: الفصل الأول نظري تحت عنوان " الجملة الاسمية وأحوال تراكيبها " وتناولنا فيه مفهوم الجملة الاسمية وأنواعها، وحالات حذف المبتدأ والخبر وجوباً وجوازاً وحالات التقديم والتأخير وأخيراً الجملة المنسوخة. أما الفصل الثاني فهو الدراسة في سورة الكهف وتناولنا فيه أنماط الجملة الاسمية، وختمنا دراستنا بخاتمة سبقتها مقدمة.

حيث لم نكن أول من تناول هذا البحث فلقد سبقنا إليه بعض النحاة كسليمان فياض في النحو العصري، وتمام حسان في الخلاصة النحوية، والإعراب الميسر والنحو لمحمد علي أبو عباس وغيرهم ممن اعتمدنا عليهم في دراستنا كالنحو الشافي الشامل لمحمود حسني مغالسة، والنحو الواضح في النحو العربي والصرف لأحمد السيد أبو المجد وغيرهم من النحاة الذين قدموا دراسات عديدة في هذا المجال.

وخلال بحثنا واجهتنا صعوبات نتغاضى عن ذكرها ورغم ذلك قد قمنا بدراسة الجملة الاسمية ليس دراسة شاملة ولكن أخذنا عنها الكثير فنرجو أن نكون قد استفدنا وأفدناكم ولو بقليل، ونتمنى التوفيق من الله وما توفيقنا إلا به لكي ننهي طرح الموضوع ولا نقصر في إعطائكم أية معلومة عنه.

مدخـــل

I. مفهوم الجملة:

حظيت الجملة العربية بعناية كبيرة من طرف الباحثين والدارسين القدامى والمحدثين وكان الاهتمام بها كبيرا، فتعددت تعريفاتها إلا أن هذا التعدد في التعريف عند النحاة قد صب في كونها جماعة كل شيء.

1. لغة:

فقد ورد تعريف الجملة عند الجوهري في " الصحاح" (ت393هـ) بقوله " الجملة واحدة الجمل وأجمل الحساب ردّه إلى الجملة "[1]. وجاء تعريفها في "لسان العرب" لابن منظور (ت711هـ) " والجملة واحدة الجمل والجملة جماعة الشيء وأجمل الشيء جمعه عن تفرقة وأجمل له الحساب كذلك، والجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره"[2] وجاء في " مختار الصحاح " للرازي (ت760هـ) " الجملة واحدة الجمل وأجمل الحساب ردّه إلى الجملة وأجمل الصنيعة عند فلان وأجمل في صنيعة"[3]، كما وردت في " مقاييس اللغة " لابن فارس (ت396هـ) بقوله " "جمل" الجيم والميم واللام أصلان أحدهما تجمع وعظم الخلق والآخر حسن، فالأول قولك أجملت الشيء وهي جملة الشيء وأجملته وصلته"[4].

وجاء في القرآن الكريم: " ***وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً***" الفرقان –32.

ومن خلال التعريفات السابقة نلاحظ أن النحاة قد اشتركوا في كون الجملة هي واحدة الجمل وعلى أنها جماعة كل شيء أي أن الجملة من خلال قولهم تدل على كمال الشيء وجمعه وتدل كذلك على الكثرة.

2. اصطلاحا:

أما التعريفات الاصطلاحية للجملة فنجد أول من استعمل مصطلح الجملة " المبرد " (ت275هـ) في كتابه " المقتضب " عندما تعرض للحديث عن الفاعل فيقول " فإنما كان

(1) إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، تح عبد الغفور عطارد، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1990 م، ص 1662.

(2) ابن منظور، لسان العرب، تح خالد رشيد القاضي، دار صبح، بيروت، لبنان، ج2، ط1، 2006، ص339.

(3) فخر الدين الرازي، مختار الصحاح، ج4، ص47.

(4) أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون، دار الفكر، الأردن، ج1، 1979م، ص481.

الفاعل رفعا لأنه هو الفعل وجملة يحسن عليها السكوت وتجب بها الفائدة للمخاطب فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر إذا قلت " قام زيدًا" بمنزلة " القائم زيدٌ" ".[1]

ونستنتج من قول " المبرد " أنه بشرط أن تكون الجملة مفيدة ويحسن السكوت عليها.

وقد عرفها " أحمد بن فارس " بجعلها مرادفة للكلام وهذا ما نلمسه في باب " العموم والخصوص " عندما قال: " العام الذي يأتي على الجملة لا يغادر منها شيئا".[2] وفي ذلك قوله تعالى: ″ ***خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ*** ″ النور–42. وقال أيضا: ″ ***خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ*** " الأنعام –102. ثم قال ابن فارس : " وقد يكون الكلامان متصلين ويكون أحدهما خاصا والآخر عاما فيقصد بالكلامين الجملتين ".[3]

II.الفرق بين الجملة والكلام:

هناك من النحاة من يرى أن الجملة والكلام مترادفان وأشار إلى ذلك ابن فارس في تعريفه السابق وكذلك " ابن جني " (ت392هـ) في كتابه " الخصائص " بقوله " أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل نحو: " زيد أخوك " و" قام محمد ".[4] فمن خلال تعريف ابن جني نلاحظ أنه جمع بين الكلام والجملة على أن الكلام هو الجملة.

إلا أن البعض الآخر من النحاة يرى أنّ الجملة والكلام مختلفان فالكلام شرطه الإفادة أما الجملة فلا يشترط أن تكون مفيدة ولكن يشترط فيها الإسناد سواء أفاد أم لم يفد وكل كلام مفيد وليس كل جملة مفيدة، وهي بذلك أعم من الكلام نحو :" زيد قائم " فهي هنا جملة مفيدة، وغير المفيدة مثل قولنا " إن يكرمني " وتكون مفيدة بعد مجيء جابها، ويقال كل كلام جملة، وليس كل جملة كلاماً.[5]

III. تأليف الجملة: تتألف الجملة العربية من ركنين أساسيين هما المسند والمسند إليه وهما عمدتا الكلام فالمسند إليه يكون اسما أي مبتدأ أو فاعلا، أو نائب فاعل أما المسند

(1) أبو العباس المبرد، المقتضب، تح عبد الخالق عصيمة، القاهرة، 1994م، ج1، ص146.

(2) أحمد بن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، تح أحمد حسن بديع، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، د.ت، ص 159.

(3) المصدر نفسه.

(4) أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، (د.ت)، ص 08.

(5) ينظر: فاضل صالح السامرائي ، الجملة العربية تقسيمها وتأليفها، دار الفكر، الأردن، ط3، 2009، ص ص 12،11.

فيكون اسما وفعلاً فالجملة قد تكون اسماً واسماً أو فعلاً مثل قولنا: محمد حاضر وقولنا: ذهب يزيد.

وما عدا المسند والمسند إليه فهو فضلة كالحال والتمييز والمفاعيل والتوابع والمضاف إليه.

وبذلك فالجملة تتألف من مسند ومسند إليه وفضلة.[1]

IV.أنواع الجملة:

بما أن الجملة مركب إسنادي فإنها تتكون مسند ومسند إليه كما ذكرنا سابقا وقلنا إنها إما تكون اسماً وفعلاً أو اسماً واسماً مثال:

- ينفع العلم أهله ومثال آخر: العلم نور.

فالجملة الأولى تبدأ بفعل، فهي جملة فعلية أركانها فعل وفاعل، ومفعول به، أما المثال الثاني فتنتمي إلى نوع يطلق عليه الجملة الاسمية، وهي التي تبتدئ باسم، وأركانها هي المبتدأ والخبر[2]، وهناك أنواع أخرى منها المنفية والخبرية، الإنشائية وغيرها.[3]

(1) ينظر: فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تقسيمها وتأليفها، ص ص 34، 35.

(2) ينظر: أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس زهران، محمد حماسة عبد اللطيف، النحو الأساسي، دار السلاسل الكويت، ط4، 1994، ص ص 12-13.

(3) ينظر: المرجع السابق، ص 157.

الفصل الأول:

أحوال وتراكيب الجملة الاسمية

للجملة العربية في المركبات الإسنادية جملتان أساسيتان هما: الفعلية والاسمية.

1- الجملة الاسمية: " هي الجملة التي تبدأ باسم ولها ركنان أساسيان لابد من وجودهما فيها لكي تكون كلاماً مفيداً ،وإذا حذف أحدهما يقدرهما: المبتدأ والخبر."[1]

مثال: محمد ناجح.

وقد تبتدئ بمصدر صريح مثل: إطعامك مسكينا خير، وقد يكون المصدر مؤولا. ويمكن أن تبتدئ أيضا بوصف له فاعل سد مسد الخبر وله صور مستعملة هي أن يطابق الوصف ما بعده في الإفراد أو يطابقه في المثنى والجمع أو لا يطابق، فإن طابقه في الإفراد يجوز الوصف أن يكون خبرا أو بعده مبتدأ مؤخر مثل: أناجح محمد؟. (ناجح) مبتدأ، و(محمد) فاعل سد مسد الخبر أو (ناجح) خبر مقدم و(محمد) مبتدأ مؤخر.

وإن تطابقا في المثنى والجمع كان الوصف خبراً مقدماً وما بعده مبتدأ مؤخراً مثل: أناجحان المحمدان؟ أناجحون المحمدون؟ ، وإن لم يتطابقا يكون الوصف مبتدأ والذي بعده فاعلاً سد مسد الخبر مثل: أناجح المحمدان؟ أناجحان المحمدان؟.

ولا تتغير الجملة الاسمية إلى تسمية أخرى بدخول حرف عليها سواء غيَّر الإعراب أم لم يغيره مثل: "إن محمداً ناجح"، " هل محمد ناجح ".[2]

ففي المثال الأول بدخول حرف " إن " تغير الإعراب فنصبت المبتدأ ويسمى اسمها ورفعت الخبر ويسمى خبرها، أما المثال الثاني فلم يتغير الإعراب بدخول حرف الاستفهام "هل " على المبتدأ والخبر.

2- أنواع الجملة الاسمية: تنقسم الجملة الاسمية إلى نوعين:

2-1- الجملة الاسمية البسيطة: وهي المكونة من مبتدأ وخبر ولكي تكون صحيحة لابد من توفر شروط وهي أن يكون المبتدأ معرفة أو نكرة موصوفة أو مضافة، ولابد للخبر أن يطابق المبتدأ في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، وعلى جملة الخبر (اسمية أو فعلية) أن تشتمل على ضمير يربطها بالمبتدأ.[3]

(1) سليمان فياض، النحو العصري، مركز الأهرام للترجمة والنشر، مصر، ج1، ط1، 1995، ص 30.

(2) محمد علي أبو عباس، الإعراب الميسر والنحو، دار الطلائع، القاهرة، 1998، ص 23.

(3) ينظر: علي الجارم، مصطفى أمين، النحو الواضح، دار المعارف، القاهرة، 1919، ص ص 4-9.

المبتدأ: "هو اسم مرفوع متحدث عنه في الجملة الاسمية يقع غالباً في أول الجملة وقد يتأخر."[1]

والأصل في الجملة الاسمية أن يكون المبتدأ معرفة وقد يكون نكرة إذا دلت على العموم كأن تقول: كل مجتهد واجتهاده، وإذا خصص بإضافة مثل: طالب مجتهد في القسم، أو نعت مثل: حق فاضلة، أو جار ومجرور مثل: بحسبك زهد علي، وإذا سبقت هذه النكرة بنفي كأن نقول: ما عادل أنت، أو استفهام مثل: هل فتى فيكم؟ أو تكرار لمبتدأ مثل: فثوبٌ لبست وثوب أجر.[2]

الخبر: " هو اسم مرفوع وهو المتحدث عنه يقع بعد المبتدأ وقد يتقدم، وبه يتم المعنى."[3]

أنواعه: يرد الخبر:

1. **مفرداً:** يرد الخبر مفردا مثل لا جملة مثل قولنا: الطالب حاضر، فهنا "الطالب" مبتدأ و"حاضر" هو خبر وقد جاء مفرداً.
2. **الخبر جملة:** تكون جملة الخبر إما:

2-1. اسمية: مثل قولنا: القاتل عقابه كبير.

2-2. فعلية: مثل قولنا: النور القوي يؤذي البصر.

3. **شبه الجملة:**

3-1. ظرف: مثل: المعلم أمام القسم.

3-2. جار ومجرور: مثل: المعلم في القسم.[4]

الجملة الاسمية محذوفة المبتدأ أو الخبر: فقد يحذف المبتدأ أو الخبر إمّا وجوباً أو جوازاً.

(1) سليمان فياض، النحو العصري، ص 93.

(2) ينظر: محمد علي أبو عباس، الإعراب الميسر والنحو، ص 24.

(3) المرجع السابق.

(4) ينظر: زين كامل الخويسكي، تدريبات وتطبيقات في النحو والصرف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ج1 2009، ص ص 59،60.

حذف المبتدأ: يحذف المبتدأ لوجود دليل عليه وقد يحذف وجوباً أو جوازاً، فيحذف وجوباً في الحالات الآتية:

1- إذا كان الخبر نعتا مقطوعا للذم والمدح والترحم: مثال في الذم: تكلمت مع محمد الخبيث، وفي المدح: تكلمت مع محمد الجميل، أما في الترحم مثل: أتألم للرجل الطيب. فكل من الخبيث والجميل والطيب في الأمثلة السابقة وقعت خبر لمبتدأ محذوف.

2- إذا كان الخبر مشعراً بالقسم نحو: في ذمتي لأغيثنَّ الملهوف.

3- إذا كان الخبر مصدراً نائبا عن فعله مثل: صبر جميل، فالمبتدأ هنا محذوف وجوبا تقديره (صبري) وتقدير الكلام هو: صبري صبر جميل.

أما جوازاً فيحذف لوجود دليل عليه ويكثر الحذف في جواب الاستفهام مثل قوله تعالى: ***"وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ"*** الهمزة 05-06. أي هي نار الله، وبحذف كذلك في الجواب لمن سألك متى المباراة؟ فتقول: في المساء، فالمبتدأ محذوف تقديره المباراة وهو محذوف جوازاً وتقدير الكلام: المباراة في المساء.[1]

حذف الخبر: يحذف الخبر وجوباً وجوازاً، فيحذف جوازاً لوجود دليل على السؤال فنقول مثلا: من هنا؟ خالد. فخالد مبتدأ مرفوع والخبر محذوف جوازاً تقديره هنا.

ويحذف كذلك بعد إذا الفجائية نحو: خرجت فإذا صديقي فتعرب صديقي مبتدأ مرفوع والخبر محذوف جوازاً تقديره موجود. كما يحذف وجوباً إذا وقع بعد " لولا " نحو: لولا العلم لفسد المجتمع. فالعلم مبتدأ مرفوع والخبر محذوف وجوباً تقديره موجود.

ويحذف إذا وقع بعد المبتدأ واو المعية نحو: كل طالب واجتهاده، فكل مبتدأ مرفوع والخبر محذوف وجوباً تقديره مقترنان. كما يحذف إذا كان خبراً عن اسم صريح في القسم نحو: لعمرك لينجحنّ المجد، فعمر هنا تعني قسمي أو يميني وهو مبتدأ مرفوع والكاف ضمير متصل مبني على الفتح، والخبر محذوف وجوباً تقديره قسمي.[2]

2- الجملة المركبة: هي الجملة على أكثر من مبتدأ أو خبر أو مبتدأ وخبره متعدد.

2-1. إعادة المبتدأ: ويحدث ذلك لأسباب بلاغية كالتفخيم والتهويل والتفضيل وتكون إعادة المبتدأ بلفظة أو أكثر، قال تعالى: " ***الْحَاقَّةُ * مَا الْحَاقَّةُ*** " الحاقة 1-2. "فالحاقة"

(1) ينظر: نعمان عبد السميح متولي، النحو المعاصر، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2012، ص ص 37، 38.

(2) ينظر: عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2012م، ص ص 121-123.

مبتدأ أول مرفوع والخبر "ما" وهي اسم استفهام مبني على السكون "الحاقة" مبتدأ ثاني مرفوع والجملة " ما الحاقة " في محل رفع خبر المبتدأ الأول.[1]

وقد يعاد المبتدأ أيضا لقصد الدلالة على عدم التغير نحو: "محمدُ محمدٌ" فهنا "محمد" لم يتغير عن الحالة الأولى.[2]

2-2. تعدد الخبر: الأصل في الخبر أن يكون مفرداً وقد يتعدد على النحو التالي:

2-2-1. بواسطة التوالي: فهنا يعرب الأول بر أول، والثاني خبر ثاني وما بعده ثالث نحو: زيد شاعر ناثر كاتب.

2-2-1. بواسطة العطف: فيعرب الخبر الثاني معطوفا على الأول نحو: زيد شاعر وناثر، فهنا الخبر مفرد فالمبتدأ "زيد" و"شاعر" خبر أول و"ناثر" خبر ثاني.[3]

وقد يتعدد الخبر جملة مثل: الإتحاد يورث القوة، يخيف العدو، فهنا "يورث القوة" جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ "الإتحاد" و"يخيف العدو" جملة فعلية في محل رفع خبر ثاني،[4] كما يتعدد الخبر شبه جملة نحو: " السيارة أمامك قربك "، فهنا الخبر ظرف "فأمام" ظرف في محل خبر أول و" قرب" ظرف في محل رفع خبر ثاني.

3- تقديم المبتدأ على الخبر: الأصل في الجملة الاسمية أن يتقدم المبتدأ على الخبر فهو يتقدم وجوبا في أغلب الحالات:

1. إذا كان المبتدأ من الألفاظ التي لها الصدارة مثل: من يفعل خيرا يفز، ما أعظم الفوز، فهنا وجب تقديم المبتدأ لأنه "من" الشرطية و"ما" التعجبية وضمير الشأن وغيرها لها الصدارة.
2. إذا كان المبتدأ مقصوراً على الخبر مثل: إنما الثلج بارد، فهنا الثلج مقصور وصفة البرودة مقصور عليها.
3. إذا كان الخبر جملة فعلية يكون الفاعل فيها ضميراً مستترا يعود على المبتدأ مثل: الطفل يبكي، فهنا لو قدمنا الفعل لجاز أن يكون الاسم فاعل لذا وجب التقديم.

---

(1) ينظر: عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص 116.

(2) ينظر: محمد علي أبو عباس، الإعراب الميسر والنحو، ص 25.

(3) ينظر: تمام حسان، الخلاصة النحوية، عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 2000، ص 108.

(4) ينظر: نعمان عبد السميح متولي، النحو المعاصر، ص 39.

4. إذا كان المبتدأ والخبر معرفتين أو نكرتين متساويتين في التخصص مثل: "محمد صديقي"، "الجو بارد"، فهنا في هذين المثالين المبتدأ والخبر معرفتان ونكرتان لذا وجب تقديم المبتدأ.[1]

4- تقديم الخبر على المبتدأ وجوبا وجوازا: في أصل تأليف الجمل الاسمية تقدم المبتدأ على الخبر كما مرَّ بنا سابقاً، لكن في بعض الحالات ينعكس ذلك ويتقدم الخبر وجوباً وجوازاً.

أ- وجوباً: يتقدم الخبر وجوباً إذا كان فيه معنى الاستفهام أي من الأسماء التي لها الصدارة، مثل: "متى الموعد؟"، " أين القلم؟" وغيرها من أسماء الاستفهام.[2]

- إذا كان المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة مثل: في الزانة فستان، فهنا المبتدأ نكرة والخبر جار ومجرور، وإذا كان ظرف مثل: عندي قلم.

- إذا كان المبتدأ ضميراً يعود على الخبر مثل قولنا: في الدار أهلها، فهنا الخبر جار ومجرور والمبتدأ يشتمل على ضمير يعود على خبره.

ب- جوازاً: يتقدم الخبر جوازاً إذا كان المبتدأ معرفة والخبر شبه جملة (ظرف أو جار ومجرور) نحو: فوق الطاولة كتاب، في المدرسة معلم.[3]

5- نواسخ الجملة الاسمية:

النواسخ ألفاظ تدخل على المبتدأ والخبر فتقوم بتغيير حكمهما من حيث الرفع والنصب وهي على قسمين:

أ- **الأفعال:** كان وأخواتها، وأفعال المقاربة، والرجاء، والشروع وظن وأخواتها.

ب- **الحروف:** "ما" العاملة عمل "ليس"، وأخواتها و"لا" النافية للجنس، و"إن" وأخواتها.

---

(1) ينظر: سميح أبو معزلي، قواعد النحو العربي، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص ص 58،59.

(2) أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، تح عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 2000م، ص 216.

(3) ينظر: أحمد السيد أبو المجد، الواضح في النحو العربي والصرف، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1 2012م ص 43.

5-1. الأفعال:

5-1-1. كان وأخواتها: هي أفعال ناقصة غير مكتفية بالاسم المرفوع بعدها بل تحتاج إلى خبرها، نحو: "كان الطفل سعيداً". فهي ناقصة لأنها لا تكتفي بمرفوع بعدها وناقصة من حيث دلالتها على حدث، وعمل كان في الجملة الاسمية أنها ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها، وتنقسم من حيث العمل إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الأفعال التي تعمل بغير شرط وهي: كان، ظل، بات، أضحى، أصبح أمسى، صار وليس.[1] مثل: أصبح الطقس بارداً.

أصبح: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

الطقس: اسم "أصبح" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

باردا: خبر "أصبح" منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

القسم الثاني: أفعال يشترط في عملها أن تكون مسبوقة بأداة نفي أو نهي أو دعاء وهي: زال، انفك، فتئ، برح. ونجد النفي في قوله تعالى: ﴿ ***وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ*** ﴾ هود- 118.

وفي النهي قول الشاعر:

صَاحِ شَمِّرْ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ المَوْتِ فَنِسْيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينُ.

وفي الدعاء نحو: لا زال اللهُ محسناً إليك.

لازال: فعل ماض مبني على الفتح.

اللهُ: اسم "لا زال" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

محسناً: خبر "لازال" منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

إليك: شبه جملة متعلقة بالخبر "محسنا".

القسم الثالث: ما يشترط في عمله أن تسبقه "ما" المصدرية الظرفية وهو الفعل "دام" كما في قوله تعالى: ﴿ ***وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا*** ﴾ مريم-31.[2] مادام: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم "ما دام"، حيًّا: خبر "ما دام" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

---

(1) ينظر: محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007م ص 252.

(2) المصدر نفسه، ص ص 253، 254.

زيادة الباء في خبر الناقص المنفي:

كان المنفية كقول الشاعر:

وَإِنْ مُدَّتِ الأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ القَوْمِ الأَعْجَلُ

بأعجلهم: ب: حرف زائد، أعجلهم: مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر كان المنفية وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

تمام كان: تأتي "كان" تامة إذا اكتفت بفاعلها ولا تحتاج إلى خبرها أي فعل تام دال على الحدث نحو قولك: "كان الله" فهنا كان: فعل تام ماض مبني على الفتح و"الله" فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، فكان هنا لا تحتاج إلى خبرها لأنها تامة.

زيادة كان: فهنا لا عمل لها أي أن دخولها كخروجها مثل قوله تعالى: ″ ***كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا*** ″ فهنا كان زائدة ولو كانت ناقصة لأفادت الزمان لأن الزائدة لا تفيد معنى الزمان ولو كانت كذلك لكانت كالناقصة وكان الزائدة لها وجهان فالأول أن تلغى عن العمل مع بقاء المعنى والثاني أن تلغى عن العمل والمعنى كذلك وإنما تدخل للتأكيد.[1]

حذف كان: فتحذف كان بعد أن المصدرية ويعوض عنها مع بقاء اسمها وخبرها مثل:أما أنت براً فاقترب، والأصل هنا: أن كنت براً فاقترب.

حذف كان مع اسمها: تحذف كان مع اسمها ويبقى خبرها بعد "إن" كقول الشاعر:

وَقَدْ قِيلَ مَا قِيلَ إِنْ صِدْقاً أَوْ كَذِبًا فَمَا اعْتِذَارُكَ مِنْ قَوْلٍ إِذَا قِيلَا

وتقدير القول هنا: إن كان القول صدقًا، وإن كان القول كذباً. وتحذف مع اسمها بعد "لو" مثل: تعود الدراسة ولو ساعة في النهار، أي لو كانت الدراسة ساعة في النهار، كما يجوز حذفها مع خبرها وبقاء اسمها بعد "إن" و"لو" الشرطيتين نحو:

أن كان عمله خيراً فجزاؤه خير وإن كان عمله شراً فجزاؤه شر.

حذف كان واسمها وخبرها: في قول الشاعر:

قَالَتْ بَنَاتُ العَمِّ يَا سَلْمَى وَإِنْ كَانَ فَقِيراً مُعْدَماً قَالَتْ وَإِنْ

أي قالت: ... أتزوجه وإن كان فقيراً معدماً.

(1) ينظر: بن علي يعيش النحوي، المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، ج7، ص ص 97، 99.

5-1-2. ظن وأخواتها: تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولان لها، وقد جاء في ملحة الإعراب "للحريري":

وكُلُّ فعلٍ مُتَعَدَ يَنصِبُ مفعولَهُ مثلُ سَقَى ويَشرَبُ
لكنَّ فعلَ الشكِّ واليَقينِ يَنصِبُ مفعولينِ في النَّلقينِ
تقولُ قدْ خِلتُ الهِلالَ لائحَا وقدْ وجَدتُ المُستَشَارَ ناصحَ
وما أظنُّ عامِرًا رفيقَا ولا أَرَى لي خالدًا صَديقَا
وهكذا تَصنَعُ في عَلِمْتُ وفي حَسِبْتُ ثم في زَعَمْتُ[1]

وتنقسم هذه الأفعال إلى قلبية وتصييرية، فالقلبية مثل: رَأَى، خَالَ، عَلِمَ، ظنَّ، حسب زعم وعد، درى، وجعل، حجا، وهب، وجد، والتصييرية هي صير وأصار، وجعل واتخذ وترك.[2]

5-1-3. أفعال المقاربة: أفعال المقاربة من النواسخ تختص بالدخول على الجملة الاسمية وهي: كاد، أشك، كرب، أي أن الفعل "كاد" إذا دخل على الجملة طرأ عليها تغيير في المعنى نحو: العين يفيض منها الدمع، نفهم من هذه الجملة أن الدمع يفيض منها الدمع الآن أو مستقبلا أما إذا قلنا: كادت العين تفيض دمعاً، تغير المعنى وانحصر في أنها اقتربت من التدفق، وهذا التغير في المعنى سببه الفعل الماضي "كاد".

و نلاحظ من المثال السالف أن الفعل "كاد" إذا دخل على الجملة الاسمية يؤدي فيها معنىً خاصاً، أي يدل على التقارب بين زمن الخبر والمبتدأ تقارباً كبيراً مجرداً (أي لا مشابهة فيه ولا ملابسة)، ومن ذلك سميت كاد ومثيلتيها بأفعال المقاربة، فهي تدخل على الجملة الاسمية ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر، فهي لا ترفع فاعلاً ولا تنصب مفعولاً لأنها من النواسخ.[3]

إلا أن خبر أفعال المقاربة لابد أن يشتمل على:

1- فعل مضارع يكون فاعله أو نائب فاعله ضمير في الغالب نحو: كرب الثمرُ ينضجُ.

2- أن يكون الفعل المضارع في خبرها مسبوقا ب"أن" المصدرية مع الفعل "أوشك" وغير مسبوق مع أختيها نحو: أوشك الولد أن ينام.

---

(1) أبو محمد القاسم بن علي الحريري البصري، ملحة الإعراب، دار الأصمعي للنشر والتوزيع، السعودية، ط1، 1998 ص 35.

(2) ينظر: فاطمة راشد الراجحي، شرح المكودي على ألفية بن مالك، 1993، ص ص 250، 251.

(3) ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ج4، ص ص 614، 615.

ونستنتج من هذا أنَّ:

- خبر "كاد" لا يكون إلا فعلاً مضارعاً فاعله ضمير مستتر.
- خبرها لا يجوز أن يتقدم عليها.
- جواز حذف خبرها إن عُلِمَ مثل: من اجتهد نجح أو كاد، وتقدير القول: من اجتهد نجح أو كاد ينجح.
- لا يقع فعل من أفعال المقاربة زائداً، أي له عمله ويحدث تغيير[1] في الجملة والمعنى.

5-1-4. أفعال الرجاء: الرجاء أو الأمل معناه الطمع في إدراك شيء محبوب مرغوب فيه وانتظار وقوعه وهو الرجاء المتوقع، ففي قولنا "اشتد البرد فعسى الله أن يخففه"، "زاد حنين البعيد عن أهله فعسى الأيام تقرب بينهم"، "أتقن العامل عمله فعسى رب العمل أن يكافئه" نلاحظ تكرار "عسى" وهي تدل على الرجاء والأمل، ففي المثال الأول رجاء وأمل في الله أن يخفف شدة البرد، وفي الثاني رجاء وأمل أن تقرب الأيام بين البعيد وأهله، وفي الثالث كذلك أمل ورجاء أن يكافئ رب العمل العامل، وما يدل على هذا الرجاء هو " عسى" ولذلك تعد من أفعال الرجاء التي يكون بعد كل فعل منها خبر مرتقب والأمل في تحقق وقوعه والخبر المرتقب هنا هو: ما يتضمنه المضارع مع مرفوعه ومن أشهر هذه الأفعال: عسى، حرى، اخلولق.

تعتبر أفعال الرجاء من النواسخ، تدخل على الجمل الاسمية ترفع المبتدأ وتنصب الخبر بشرط أن يكونا صالحين لدخول النواسخ، برها يكون فعل مضارع مسبوق "بأن" فاعله ضمير لكن يجوز في خبر "عسى" أن يكون مضارعه غير مسبوق "بأن" نحو: عسى الهدوءَ يدوم، كما يجوز أن يكون فاعل هذا المضارع سببيا (أي اسماً ظاهرا، مضافاً (ضمير اسمها) نحو: عسى الزكاة يعود خيرها.[2]

ويجب تقديم هذه الأفعال على معموليها فلا يصح تقديمهما معا ولا تقديم أحدهما عليها.

يجب تأخير الخبر المقرون "بأن" عن الاسم.

والأغلب في استعمال هذه الأفعال أن تكون ناقصة لكن يجوز في "عسى" و" اخلولق" أن يكونا تامين، بشرط إسنادهما إلى "أن" والمضارع الذي مرفوعه ضمير يعود على اسم سابق

(1) ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ص 616.

(2) المصدر نفسه، ص ص 621، 622.

على الفعلين دون إسنادهما إلى ضمير مستتر أو بارز وفاعلهما مصدر مؤول من "أن" وما دخلت عليه من جملة مضارعية.

وفي حالة تمام "عسى" وأختها تبقيا على صورة واحدة لا تتغير مهما تغير الاسم السابق فلا تلحقهما علامة تثنية ولا جمع، لأن فاعلهما مذكور بعدهما مثل: الرجل عسى أن يصل الرجلان عسى أن يصلا، الرجال عسى أن يصلوا.

أما عند النقص في "عسى" وأختها فلا بد من التحاق اسمها بآخرها وهو ضمير مطابق للاسم السابق، فإن لم يتصل بهما ضمير أسندتا إلى "أن". والمضارع الذي مرفوعه ضمير فهما تامتان [1] مثل: الرجل عسى أن يصل، الرجلان عسيا أن يصلا، الرجال عسوا أن يصلوا، البنت عست أن تصل.

5-1-5. أفعال الشروع:

وتفيد معنى الشروع في الفعل الذي هو خبرها، ولابد أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع وهي: شرع، طفق، أنشأ، أخذ، علق، هب، هلهل، جعل[2] مثل: شرع الولد يرسم.

شرع: فعل ماض ناقص مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

الولد: اسم شرع مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

يرسم: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل نصب خبر "شرع".

ويشترط في خبرها أن يكون جملة فعلية مجردة من "أن" نحو: شرعت الأمواج تتلاطم.

وإن لم تكن هذه الأفعال بمعنى "شرع" فإنها تخرج من هذا الباب إلى عمل آخر وتكون تامة.[3]

5-2. الحروف:

5-2-1. إن وأخواتها: هي من الحروف المشبهة بالفعل، تختص بالدخول على المبتدأ والخبر، فتنصب الأول ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها وهي: "إنَّ"، "أنَّ"، "لعل" "كأنَّ" و"ليت". نحو: "إنَّ عمراً قائمٌ"، "ليت محمداً مجتهدٌ".

(1) ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ص 623.

(2) ينظر: عبده الراجحي، التطبيق النحوي الصرفي، ص 139.

(3) ينظر: محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص 288.

"فإنَّ وأنَّ" للتوكيد، و"لكن" للاستدراك، و"كأن" للتشبيه، و"ليت" للتمني" و"لعل" الترجي والتوقع.[1]

يبطل عملها إذا اتصلت ب"ما" الزائدة، فيبطل عملها ويزول اختصاصها بالدخول على الجملة الاسمية وتسمى "ما" هذه ب"ما الكافة" لأنها تكف الحرف عن عمله نحو:

"كأنما يذهبون إلى الموت"، "أنَّما عملكم واحد".

عدا "ليت" فإنها تستثنى من هذه القاعدة، لكن أجازوا فيها الإهمال حملاً على أخواتها والإعمال نظراً إلى بقاء اختصاصها بالدخول على الجملة الاسمية.

ويزول اختصاصها أيضا إذا خفت إدغامها، فتدخل على الجملة الفعلية لكن هذه القاعدة لا تطبق على جميع الحروف لأن بعضها لا يزول اختصاصها، لاقترانها بعدى شروط مثل "كأنَّ" إذا خففت بقيت على عملها واسمها يكون ضميرا شأن محذوف وخبرها جملة اسمية أو فعلية.[2]

5-2-2. لا النافية للجنس:

"لا" النافية للجنس ويكون عملها خاص بالنكرات المتصلة بها، نحو: "لا صاحب علم ممقوت"، وإن كان اسمها غير مضاف ولا تشبيه مبني على الفتح نحو "لا طفل"، أو على الكسر نحو "لا مسلمات" وعلى الياء نحو "لا غلامين".

وتعمل عمل "إنَّ" في نصب الاسم ورفع الخبر بثلاثة شروط هي:

1- أن تكون نافية للجنس.

2- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

3- أن يكون اسمها مقدماً، وخبرها مؤخراً.

أي يجب توفر هذه الشروط الثلاثة حتى تعمل عملها.

5-2-3. "ما" العاملة عمل "ليس":

"ما" النافية عند أهل الحجاز أو عند لغة الحجازيين كَلَيْسَ تعمل عملها فترفع الاسم وتنصب الخبر ولإعمالها عندهم ثلاثة شروط هي:

---

(1) ينظر: أبو عبد الله محمد بن محمد بن داوود الصنهاجي، متن الأجرومية، دار الأصمعي للنشر والتوزيع، السعودية ط1 1998م، ص ص 13، 14.

(2) ينظر: عبد الهادي الفصلي، مختصر النحو، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة، السعودية، ط7، 1980م ص ص 92-95.

1- أن يتقدم اسمها على خبرها، نحو: في قوله تعالى: ﴿***ما هذا بشراً***﴾ يوسف 31.

2- أن لا يقترن بأن الزائدة في قول الشاعر: بني فدانة، ما إن أنتم ذهب.

3- أن لا يقترن خبرها بإلاَّ في قوله تعالى: ﴿***وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ***﴾ آل عمران 144.[1]

(1) ينظر: أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، تح محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط11، 1963، ج1، ص ص 166-144.

الفصل الثــانـي:

دراسة تطبيقيـة علـى:"سـورة الكهـف"

سورة الكهف من سور القرآن المكية وآياتها عشر ومائة آية[1]، إحدى السور التي بدأت بالحمد وتمجيد الله عز وجل وتقديسه والاعتراف له بالعظمة والكبرياء والجلال والكمال[2].

سبب تسمية السورة بسورة الكهف:

يقول صاحب البرهان " ينبغي النظر في وجه اختصاص كل سورة لما سميت به ولا شك أن العرب تراعي في الكثير من المسميات أسمائها من نادر أو مستغرب يكون في الشيء خلق أو صفة تخصه أو تكون معه أحكم أو أكثر أو أسبق للإدراك الراعي المسمى يسمون الجملة من الكلام أو القصيدة الطويلة بما هو أشعر فيها، وعلى ذلك جرت أسماء سورة الكتاب العزيزة"[3].

وعلى هذا كانت التسمية بهذا الاسم "سورة الكهف" لقرينة ذكر الكهف فيها كما سميت أصحاب الكهف لقرينة ذكر أصحاب الكهف فيها وهي مكية في قول جميع المفسرين.[4]

ماهية السورة:

سورة الكهف من السور المكية، وهي من السور الخمس التي بدأت بالحمد لله، هذه السور هي: الفاتحة، الأنعام، الكهف، سبأ، فاطر، وكلها تبتدئ بحمد الله عز وجل وتقديسه والاعتراف له بالعظمة والكبرياء والجلال والكمال ولقد تعرضت السورة الكريمة لثلاث قصص من روائع قصص القرآن، في سبيل تقرير أهدافها الأساسية لتثبيت العقيدة والإيمان بعظمة ذي الجلال.

القصة الأولى: هي قصة أهل الكهف، وهي قصة التضحية بالنفس في سبيل العقيدة وهم الفتية المؤمنون الذين فروا من بلادهم فراراً بدينهم، ولجأوا إلى غار في الجبل ثم مكثوا فيه ثلاثمائة وتسع سنين ثم بعثهم الله بعد تلك المدة الطويلة.

القصة الثانية: قصة موسى مع الخضر وهي قصة التواضع في سبيل طلب العلم وما جرى من الأخبار الغيبية التي اطلع عليها ذلك العبد الصالح "الخضر" ولم يعرفها موسى عليه السلام حتى أعلمه بها "الخضر" كحادثة السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار.

(1) أبي القاسم الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون التأويل، دار الفكر، دمشق، سوريا، ج2، ص 471.

(2) محمد علي الصابوني،صفوة التفاسير، دار الصابوني، القاهرة، مصر، ج6، ص 181.

(3) الزركاشي، البرهان في علوم القرآن، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ج1،(د.ت)، ص 270.

(4) محمد علي الصابوني، مختصر تفسير ابن كثير، دار الجيل، القاهرة، مصر، ج12، ط1، 2002، ص 50.

القصة الثالثة: قصة ذي القرنين، وهو مالك مكن الله تعالى به بالتقوى والعدل أن يبسط سلطانه على المعمورة، وأن يمتلك مشارق الأرض ومغاربها، وما كان من أمره في بناء السد العظيم.[1]

ومما سبق نخلص أن السورة قد انفردت بثلاث قصص لم تكرر في باقي سور الذكر الحكيم، إلا أننا نجد قصة موسى –عليه السلام– قد تكررت في القرآن الكريم ومعظم القصص الأخرى هي قصص موسى مع فرعون وأتباعه أو مواقف بني إسرائيل، لكن لا توجد قصة موسى –عليه السلام– مع الخضر وتتلمذه على يد ذلك الرجل الصالح في سورة أخرى وهذه من خصائص سورة الكهف من دعوة موسى –عليه السلام–.

سبب نزول السورة:

لقد ذكره الكثير من المفسرين للقرآن، وسنأخذ من بينهم "ابن كثير" حيث قال: قال ابن إسحاق بن عباس قال: بعثت قريش "النضر بن الحارث" و"عقبة بن أبي معيط" إلى أحبار اليهود بالمدينة، فقالت لهما: سلوهم عن "محمد" وصفوا لهم صفتهم وأخبروهم بقوله فإنهم أهل الكتاب الأول، وعندهم ما ليس عندنا من علم الأنبياء، فخرجا حتى أتيا المدينة، فسألا أحبار اليهود عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ووصفوا لهم أمره وبعض قوله وقالا: إنكم أهل التوراة وقد جئناكم لتخبرونا عن صاحبنا هذا، قال: فقالوا لهما: سلوه عن ثلاث نأمركم بهن، فإن أخبركم بهن فهو نبي مرسل، وإلا فرجل متقول فتروا فيه رأيكم سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان أمرهم؟ فإنهم قد كان لهم حديث عجيب وسلوه عن رجل طواف بلغ مشارق الأرض ومغاربها وما كان نبؤه، وسلوه عن الروح ما هو؟ فإن أخبركم بذلك فهو نبي فاتبعوه، إن لم يخبركم فرجل متقول فاصنعوا في أمره ما بدا لكم، فأقبل النضر وعقبة حتى قدما على قريش، فقالا: يا معشر قريش، قد جئناكم بفضل ما بينكم وبين محمد، قد أمرنا أحبار اليهود أن نسأله عن أمور فأخبرهم بها فجاؤوا رسول الله –صلى الله عليه وسلم– فقال: " أخبركم غداً عمَّا سألتم" ولم يستثني، فانصرفوا عنه، ومكث رسول الله– صلى الله عليه وسلم– خمس عشرة ليلة لا يحدث الله له في ذلك وحياً لا يأتيه جبرائيل عليه السلام، حتى أرجف أهل مكة، وقالوا: وعدنا محمد غداً واليوم خمسة عشرة قد أصبحنا فيها لا يخبرنا بشيء عما سألناه عنه حتى أحزن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– مكث

(1) محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، تفسير القرآن الكريم، دار الجبر، بيروت، مج2، ط8، 1995، ص 181.

عنه الوحي وشق عليه ما يتكلم به أهل مكة، ثم جاءه جبرائيل عليه السلام من الله عز وجل « ***وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي*** » سورة الإسراء 85.[1]

وهذا التفسير في سبب نزول السورة نجده نفسه عند سيد قطب.[2]

محور السورة:

الهدف الأساسي الذي نستنبطه من هذه السورة هو أن قصة أصحاب الكهف برهان ساطع على إمكانية البعث بعد الموت، والحياة بعد الفناء قرر إمكان حدوث البعث في الدنيا بعد تلك الرقدة الطويلة التي تشبه الموت والغرض منها إقامة البرهان الحسي القاطع على أن الله يحي الموتى وأنه يبعث من في القبور وقد استخدمت السورة الكريمة في سبيل تقرير أهدافها في أسلوب قصصي، فذكر ثلاث قصص بدأن بقصة أهل الكهف وهي قصة التضحية بالنفس في سبيل العقيدة، وقصة موسى عليه السلام مع الخضر هي قصة التواضع في سبيل طلب العلم الذي لا يعرفه الكثير، ثم قصة "ذي القرنين" وهي قصة العدل وإغاثة الضعيف، وإلى جوار القصص الممتع ذي المغزى العام والعميق وبعض مشاه القيامة وبعض مشاهد الحياة التي تعد الأفكار الرئيسية لدعوة الإسلام وإلى جانب هذه القصص الثلاث التي استخدمتها السورة لتحقيق أهدافها، استخدمت من جهة أخرى ثلاث أمثلة واقعية بينت من خلالها أن الحق مرتبط بالعقيدة التي دعا إليها القرآن وليس بكثرة المال والجاه والسلطان ولا يعلو الإنسان ومكانته، فالمثل الأول هو مثل الغني بماله والفقير المعتز بعقيدته وإيمانه في قصة أصحاب الجنتين « ***وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا*** » سورة الكهف الآية 32.« ***قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا*** » فهو مثل الحياة الدنيا وما يلحقها من هذا الفناء بعد تلك الزينة التي خدعت الكثيرين من الناس فنسوا الآخرة وركضوا وراء ملذات الحياة ففقرتهم الدنيا قال الله تعالى: « ***وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا (45)*** » أما المثل الثالث هو مثل التكبر والغرور يتمثل حاليا في حادثة إبليس اللعين، وما لقيه من الطرد والحرمان جزاءً

(1) ابن كثير، مختصر تفسير الإمام ابن كثير، تح الشيخ محمد علي الصابوني، شركة شهاب الجزائر، قصر الكتاب البليدة، الجزائر، ج2، 1990م، ص 408.

(2) سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، بيروت، القاهرة، مج4، ط11، الأجزاء 12–18، ص 2.

لتكبره واستعلائه على أوامره جل وعلا، قال تعالى: « ***وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا*** » الكهف الآية50. هكذا أوردت هذه القصص مقرونة بالأمثال وابتدأت السورة الكريمة بحمد الله الذي أنزل القرآن هداية للبشرية، قال تعالى: « ***الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا*** » سورة الكهف الآية «01».

ثم تنتقل إلى بيان حقيقة الحياة وما يلحقها من فناء وزوال وإن كان ما في هذه الحياة من زينة إنما جعل ووجد للابتلاء والاختبار وهذا من مزايا العقيدة الدقيق « ***إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا (7) وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا*** (8)» سورة الكهف [7-8] .

ثم نتحدث عن قصة الفتية الذين وقفوا في وجه الملك الجبار " ديقيانوس "الذي كان يدعو إلى عبادة الأوثان والأصنام معلنين بكل جرأة صلابة إيمانهم متحدين الكفار لا يبالون بالقتل أو الموت، « ***نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى (13) وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا*** (14) » .

لقد تحدثت الآيات عن إكرام الله وانحنائهم واختفائهم في الغار بعد أن فروا بدينهم فألقى سبحانه وتعالى عليهم النوم، وجعل الشمس تنحني عند شروقها وغروبها حتى لا تؤذيهم بحرارتها « ***وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا*** (17) ».

كانت نهاية هذه القصة العجيبة عبرة والتي دلالتها البعث والموت الذي يقرع كل باب ويمثل واقع قريب ومحسوس وهو الإيمان بالبعث والنشور « ***وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا*** (21) »، ومن هذه الآية العجيبة ننتقل إلى قصة الجنتين والتي ترمز إلى موضوع الإيمان بالبعث والجزاء والحساب وكذلك تطلعنا على نموذجين من نماذج النفوس البشرية، نموذج عن الرجل الثري ونموذج آخر عن نموذج الرجل المؤمن، فالأول نفسه كافرة معتزة بزينة الحياة، وهذا الرجل تذهله

الثروة وتبطره النعمة، أما الثاني فيرى النعمة دليلا على وجوب شكر المنعم لا على جحوده وعصيانه.

ثم المحور الذي يدل على قصة التواضع في طلب العلم، ويتجلى ذلك في خلال ما جرى بين موسى عليه السلام والعبد الصالح الخضر، فموسى رغم أنه نبي وعلى الرغم من علو شأنه إلا أنَّ هذا لم يمنعه من تحمل المشاق في سبيل طلب العلم، دون أن ينظر إلى مكانة من يريد التعلم منه، فالخضر هو من أولياء الله الصالحين، ومع ذلك فضل النبي موسى –عليه السلام– قطع المسافات الطوال ليستفيد من علم العبد الصالح « ***وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا*** (60) » فوجد موسى العبد وطلب منه بكل أدب وتواضع أن يعلمه « ***فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا*** (65) »، فكانت من روائع القصص ما قص القرآن من قصة السفينة وقتل الغلام وتهديم الجدار وما فيها من عبر وعظات، ثم قصة ذي القرنين وهو ملك مكن الله له في الأرض بتقواه وعدله أن يبسط سلطانه على المعمورة، وأن يملك مشارق الأرض ومغاربها ويقيم فيها العدل والخير والإصلاح، ويكون من شأنه أن يبني ذلك السد المتين ليحمي الناس من شر يأجوج ومأجوج وحين يتم يرد الأمر لله لقوله تعالى « ***قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا*** (98) » والعبرة من هذه القصص هي أنها وردت لتذكير المؤمنين سعة علم الله وسلطانه وعجائب كونه وأسرار ملكه، ثم تختم بالإخلاص والنهي عن الشرك كما بدأت بذكر الوحي والتوحيد ليحقق البدء مع الختام « ***قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا*** (110) ».[1]

فضل سورة الكهف:

عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال».

عن سهيل عن معاذ بن أنس الجهيني عن أبيه رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال: « ***من قرأ أول الكهف وآخرها كانت له نورًا من قدمه إلى رأسه ومن قرأها كلها كانت له نورًا من بين الأرض إلى السماء***»[2] مسند الإمام أحمد.

(1) محمد علي الصابوني، إيجاز البيان في سور القرآن، دار رحاب، الجزائر، (د.ت)، ص ص 74–75.

(2) مجهول، تفسير وبيان السور، للتراث، مصر، ص 75.

أنمـاط الجملـة الاسميـة	
نوع الجملـة	**الجملــة**
الجملة الاسمية البسيطة المكونة من مبتدأ وخبـر	– «***الْحَمْدُ للَّه***» ⟸الحمد: مبتدأ، لله: جار ومجرور في محل رفع خبر. – « ***مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ***» ⟸ علم: مبتدأ. – «***أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا***» ⟸ أَيُّهُمْ: اسم استفهام وهو مبتدأ، وأحسن: خبر. – «***ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا***» ⟸ أَيُّ: مبتدأ أحصى: جملة فعلية في محل رفع خبر. – «***هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً***» ⟸هؤلاء: مبتدأ، اتخذوا: جملة فعلية في محل رفع خبر. – «***فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا***» ⟸فَمَنْ أَظْلَمُ مبتدأ وخبر. – «***فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا***» ⟸أيها: مبتدأ، وأزكى: خبر. – «***سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ***»⟸ ثلاثة: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم وكذلك التقدير بالنسبة للآية «***وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ***». – «***الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ***» ⟸الحق: خبر مبتدأ محذوف.[1]

(1) وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر آفاق معرفة متجددة، دمشق، م8، ج15–16، ط10، 2009م، ص ص 227–258.

- «***أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ***» ⟸أولئك: مبتدأ، ولهم جنات: خبر.
- «***كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا***»⟸كلتا: مبتدأ، وأتت: خبر.
- «***مَا شَاءَ اللَّهُ***» ⟸ما: اسم موصول، وشاء الله: صلته وهو موضع مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف.
- «***وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ***» ⟸ كماء: خبر لمبتدأ محذوف.
- «***وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ***» ⟸تلك: مبتدأ، وأهلكناكم: خبر مبتدأ.
- «***قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ***» ⟸ من: مبتدأ، وجملة "سوف نعذبه" في محل رفع خبر.
- «***كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا***» ⟸كذلك: حرف جر متعلق بخبر لمبتدأ محذوف.
- «***قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ***»⟸ما: مبتدأ، وخير: خبر.
- «***الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ***»⟸ خبر لمبتدأ محذوف.
- «***جَزَاؤُهُمْ***» ⟸مبتدأ وخبر.[1]

(1) وهبة الزحيلي، م س، ص ص 258-303.

الجملة المركبة (تعدد المبتدأ والخبـر)	– « ***لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي*** » ⟸ أنا: مبتدأ، وهو مبتدأ ثان، والله: خبر للمبتدأ الثاني وربي: صفته والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول.
التقديم والتأخير	– « ***هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ*** » ⟸ هنالك: خبر لمبتدأ الولاية. – « ***فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى*** » ⟸الحسنى: مبتدأ، وفله جزاء: خبر متقدم.
الجملة المنسوخة	– « ***كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا*** » ⟸عجباً: خبر كان. – « ***إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا*** » ⟸ الذين: اسم موصول وهم: اسم إنَّ والخبر ***" أولئك لهم جنات عدن "***. – « ***أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا*** » ⟸غوراً: خبر أصبح. – « ***كَانَ الْإِنْسَانُ*** » ⟸ الإنسان: اسم كان. – « ***أَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ*** » ⟸ الجدار: اسم كان، غلامين: خبرها. – « ***أَنْ يَهْدِيَنِ*** » ⟸خبر عسى.[1]

(1) وهبة الزحيلي، م س، ص ص 259،303.

المقارنة بين أنماط الجملة الاسمية في سورة الكهف:

– تعتبر سورة الكهف من السور المكية ذات الطابع القصصي فقد حوت في طياتها أربع قصص، نجد: قصة أصحاب الكهف، قصة أصحاب الجنتين، قصة موسى مع الخضر قصة ذي القرنين. قمنا في هذه الدراسة بالتركيز على الدراسة النحوية للجملة الاسمية وأنماطها فجاءت سورة الكهف ينبوعاً تصب فيه هذه الدراسة، فتدل الجمل الاسمية على الدوام والثبوت ومثال ذلك في قوله تعالى: « ***وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ*** ». سورة الكهف الآية 18. ف(باسط) تدل على ثبوت البسط لأن الكلمة اسم أما لو قيل (يبسط) يكون هذا التعبير على تجدد البسط لأنها فعل وباختصار فالجملة الاسمية دالة على الثبوت والدوام.

وباعتبار أن مدونة دراستنا هي سورة الكهف ، فإنها تزخر بهذا النوع من الجمل قمنا باستخراج البعض منها فلاحظنا من خلال الجدول أن الجملة الاسمية البسيطة هي الأكثر وروداً، والسبب في ذلك أن الأصل في الجملة الاسمية البسيطة أن تكون مكونة من مبتدأ وخبر، وبما أن سورة الكف تحتوي على أربع قصص قصيرة، فالجملة الاسمية البسيطة رت فيها بكثرة، فكلما كانت القصة قصيرة جدًّا بنيت على الجمل الاسمية ذات المحمول الواحد وابتعدت عن الجمل المركبة ذات المحمولات المتعددة، كلما كانت القصة أكثر تركيزاً واقتضاباً واختزالاً وانبهاراً للقارئ، وإدهاشاً له وهذا ما لاحظناه في متن السورة، فالمحمولات الاسمية، تأتي للتأكيد والتقرير والوصف وتبيان الحالة مثل قوله تعالى: « ***سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ*** » [22] هنا تبيان لعدد الفتية، ومن هنا فالغرض من توظيف الجمل البسيطة بكثرة في القصة القصيرة هو البحث عن إيقاعية متناغمة وتسريع الأحداث بشكل ديناميكي حيوي، والميل إلى الاختزال والحذف والاختصار وتركيز انتباه القارئ والابتعاد عن التطويل والإطناب والإسهاب.

وبما أن نمط الجملة الاسمية البسيطة هو الأكثر وروداً، فنمط الجملة الاسمية المنسوخة لا يقل شأناً كذلك، حيث أن النسخ يفيد في تغيير الحكم أي حكم المبتدأ أو الخبر، ويزيدني تقوية وربط وتكيد المعنى، ولقد استعملت النواسخ في هذه السورة بكثرة مثل: كان ، وظن وإن وغيرها ومثال ذلك قوله تعالى: « ***إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا*** » الكهف [102] "فالذين" اسم موصول في محل نصب اسم "إن" وقوله أيضا: « ***كَانَ الْإِنْسَانُ*** » الكهف [53].

والنمط الثالث هو التقديم والتأخير، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: « ***هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ*** » الكهف [43]، "فهنالك" خبر للمبتدأ المؤخر "الولاية"، فالتقديم والتأخير بأنواعه خلق نوعاً من

التحرر داخل النص القرآني، فتحررت الألفاظ وفق ما تقتضيه المعاني وعبّرت عن المعنى المراد أبلغ التبليغ.

وأخيراً الجملة الاسمية المركبة أي الجملة المكونة من مبتدأ وتعدد الخبر أو إعادة المبتدأ أو الخبر الواحد، ولقد كان ورود هذا النمط قليلاً لكن وجدنا البعض منها مثل قوله تعالى: ﴿ ***لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي***﴾الكهف [37]. ف"نا" مبتدأ أول، و"هو" مبتدأ ثان، و"الله" خبر للمبتدأ الثاني و"ربي" صفة والجملة الاسمية من المبتدأ الثاني وخبره خبر للمبتدأ الأول.

فقد كان مضمون سورة الكهف واضحاً جلياً مفهوماً لدى العام والخاص، وأحس فيه قارئ السورة بالتأثيرات التي حملتها الألفاظ التي قد زحزحت عن موضعها الأصلي، مما ساعد على خلق اتساق وانسجام داخل النص القرآني، تعانقت فيه المعاني مع ألفاظها والدرجة المراد تحقيقها عن طريق أنماط الجملة الاسمية بين الألفاظ.

الخاتمة:

من خلال الدراسة التطبيقية لسورة الكهف توصلنا إلى نتائج منها: أن بفضل هذه الدراسة تبين أن هناك أنموذجاً نحوياً لابد للكاتب أن يتخذه معياراً إذا أراد النص المتميز الجودة ألا وهو النموذج النحوي القرآني، الذي يتخذ الدراسة النحوية محوراً تتضافر جميع التراكيب النحوية لخدمته.

كما توصلت الدراسة إلى أن أنماط الجملة الاسمية لها دلالة خاصة في سورة الكهف واستطاعت أن تسلط الضوء على الدور الذي تؤديه هذه الأنماط. فالجملة الاسمية البسيطة خلقت نوعاً من التركيز والانتباه، والاتساق والانسجام، كذلك بالنسبة للنواسخ التي أفادت التغيير في حكم الرفع والنصب بالنسبة للمبتدأ والخبر.

كما توصلنا إلى أن أسلوب التقديم والتأخير هو نمط نحوي وبلاغي خلق نوعاً من التحرر في سورة الكهف في سير أحداث القصة وتتابعها وذلك من خلال تقديم وتأخير الألفاظ.

أما الجملة المركبة فهي التي تفيد التفخيم والتهويل وهذا ما استخلصناه من الآيات الكريمة لسورة الكهف، وعرفنا أن الجملة المركبة هي الطويلة والمتعددة المحمولات ويحل هذا التعدد في الألفاظ دلالة على تفخيم ذلك الشيء ولهوله.

ومن النقاط السابقة نكون قد وفقنا حق الإشكال المطروح سابقاً إلى حدٍّ ما وفي الختام نرجو أن تكون ثمرة جهدنا في هذا العمل قد وصلت إلى ما طمحنا إليه منذ البداية مع الجملة الاسمية وأنماطها في سورة الكهف، وأن يكون هذا البحث منطلقاً لغيرنا، فإن كنا قد وفقنا فما توفيقنا إلا بالله، وإن كنا قد أخطأنا فحسبنا أننا اجتهدنا وعلى الله قصد السبيل والحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

أ- الكتب العربية:

1- أحمد السيد أبو المجد، الواضح في النحو العربي والصرف، دار جرير للنشر والتوزيع عمان، الأردن ط1، 2012م.

2- أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس زهران، محمد حماسة عبد اللطيف، النحو الأساسي، دار السلاسل، الكويت، ط4، 1994.

3- تمام حسان، الخلاصة النحوية، عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1 2000م.

4- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2012م.

5- الزركاشي، البرهان في علوم القرآن، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ج1،(د.ط)، د ت.

6- زين كامل الخويسكي، تدريبات وتطبيقات في النحو والصرف، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر ج1، 2009م.

7- سليمان فياض، النحو العصري، مركز الأهرام للترجمة والنشر، مصر، ج1، ط1 1995م.

8- سميح أبو معزلي، قواعد النحو العربي، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان الأردن ط1، 2011م.

9- سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، بيروت، القاهرة، مج4، ط11، الأجزاء 12-18، د ت.

10- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، مصر، ج4، (د ط)، د ت.

11- علي الجارم، مصطفى أمين، النحو الواضح، دار المعارف، القاهرة، 1919م.

12- بن علي يعيش النحوي، المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، ج7، د ت.

13- فاضل صالح السامرائي ، الجملة العربية تقسيمها وتأليفها، دار الفكر، الأردن، ط3 2009م.

14- فخر الدين الرازي، مختار الصحاح، ج4.

15- فاطمة راشد الراجحي، شرح المكودي على ألفية بن مالك، 1993م.

16- أبي القاسم الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون التأويل، دار الفكر، دمشق سوريا، ج2، د ت.

17- أبو عبد الله محمد بن محمد بن داوود الصنهاجي، متن الأجرومية، دار الأصمعي للنشر والتوزيع، السعودية ط1 ، 1998م.

18- مجهول، تفسير وبيان السور، للتراث، مصر، د ت.

19- محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2007م.

20- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، تفسير القرآن الكريم، دار الجبر، بيروت، مج2 ط8، 1995م.

21- محمد علي الصابوني، مختصر تفسير ابن كثير، دار الجيل، القاهرة، مصر، ج12 ط1، 2002م.

22- محمد علي الصابوني، إيجاز البيان في سور القرآن، دار رحاب، الجزائر، د ت.

23- محمد علي أبو عباس، الإعراب الميسر والنحو، دار الطلائع، القاهرة، 1998.

24- أبو محمد القاسم بن علي الحريري البصري، ملحة الإعراب، دار الأصمعي للنشر والتوزيع، السعودية، ط1، 1998م.

25- نعمان عبد السميح متولي، النحو المعاصر، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر ط1، 2012م.

26- عبد الهادي الفصلي، مختصر النحو، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة السعودية، ط7 1980م.

ب- الكتب المترجمة:

1- أحمد بن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، تح أحمد حسن بديع، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، د ت.

2- أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون، دار الفكر، الأردن، ج1 1979م.

3- إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، تح عبد الغفور عطارد، دار العلم للملايين بيروت، لبنان، 1990 م.

4- أبو العباس المبرد، المقتضب، تح عبد الخالق عصيمة، القاهرة، ج1، 1994م.

5- أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح محمد علي النجار، دار الكتاب العربي بيروت، لبنان، د ت.

6- ابن كثير، مختصر تفسير الإمام ابن كثير، تح الشيخ محمد علي الصابوني، شركة شهاب ، البليدة، الجزائر، ج2، 1990م.

7- أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى تح محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط11، ج1، 1963م.

8- محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزبيدي، تاج العروس، مجموعة من المحققين، دار الهداية، ج6، د ت.

9- ابن منظور، لسان العرب، تح خالد رشيد القاضي، دار صبح، بيروت، لبنان، ج2، ط1 2006م.

10- أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، تح عبد الحميد هنداوي دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 2000م.

الفهـرس:

المحتـوى	الصفحة
مقدمـة	أ-ب
مدخـل	
I. مفهوم الجملة	2
1. لغة	2
2. اصطلاحا	3-2
II. الفرق بين الجملة والكلام	3
III. تأليف الجملة	4-3
IV. أنواع الجملة	4
الفصل الأول: أحوال وتراكيب الجملة الاسمية	
1- الجملة الاسمية	6
2- أنواع الجملة الاسمية	6
2-1- الجملة الاسمية البسيطة	6
المبتدأ	7
الخبر	7
الجملة الاسمية محذوفة المبتدأ أو الخبر	7
حذف المبتدأ	8
حذف الخبر	8
2- الجملة المركبة	9
2-1 إعادة المبتدأ	9-8
2-1 تعدد الخبر	9
2-2-1 بواسطة التوالي	9
2-2-2 بواسطة العطف	9
3- تقديم المبتدأ على الخبر	10-9
4- تقديم الخبر على المبتدأ وجوبا وجوازا	10

أ- وجوباً	10
ب- جوازاً	10
5- نواسخ الجملة الاسمية	10
أ- الأفعال	10
ب- الحروف	10
5-1. الأفعال	11
5-1-1. كان وأخواتها	11
القسم الأول	11
القسم الثاني	11
القسم الثالث	11
زيادة الباء في خبر الناقص المنفي	12
تمام كان	12
زيادة كان	12
حذف كان	12
حذف كان مع اسمها	12
حذف كان واسمها وخبرها	12
5-1-2. ظن وأخواتها	13
5-1-3. أفعال المقاربة	14-13
5-1-4. أفعال الرجاء	15-14
5-1-5. أفعال الشروع	15
5-2. الحروف	15
5-2-1. إن وأخواتها	16-15
5-2-2. لا النافية للجنس	16
5-2-3. "ما" العاملة عمل "ليس"	17-16

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية على:"سورة الكهف"	
سبب تسمية السورة بسورة الكهف	19
ماهية السورة	20-19
سبب نزول السورة	21-20
محور السورة	23-21
فضل سورة الكهف	23
أنماط الجملة الاسمية	24
الجملة الاسمية البسيطة المكونة من مبتدأ وخبر	25-24
الجملة المركبة (تعدد المبتدأ والخبر)	26
التقديم والتأخير	26
الجملة المنسوخة	26
المقارنة بين أنماط الجملة الاسمية في سورة الكهف	28-27
الخاتمـة	29
قائمة المصادر والمراجع	32-31
الفهرس	35-33